ايمن ماتكررت فاؤه وعينه خلاف قتيل ورنه فعفع كررت الفا والعين ولا
لام للكلمة قاله الفرا وغيره وهو غلط لان اقل الاصول ثلثة فا وعين ولام
الثاني انه فعفل وهو قول الفرا الثالث انه فعلل بتشديد العين واصله صلال
فلما اجتمع ثلثة امثال ابدل الثاني من جنس فا الكلمة وهو مذهب كوفي وخص بعضهم
هذا الخلاف بما اذا لم يختل المعني بسقوط الثالث نحو لمهم وجلت فانك تقول فيهما
لم وكت فلو لم يصح المعني بسقوطه نحو سمسم فلا خلاف في اصالة الجميع
قوله من حما فيه وجهان احدهما انه في محل جر صفة لصلصال فيتعلق بمحذوف
والثاني انه بدل من صلصال باعادة الجار والحما الطين الاسود المنتن قال الليث
واحده حماة بتحريك العين جعله اسم جنس وقد غلط في ذلك فان اهل اللغة قالوا
لا يقال الحماه بالاسكان ولا يعرف التحريك نص عليه ابو عبيد وجماعة وانشدوا
لابي الاسود يجي بملها طورا وطورا اجي بحماة وقليل ما [illegible] فلا تكون الحماة واحدة
الحما لاختلاف الوزنين والمسنون المصبوب من قولهم سننت الشراب كانه
لرطوبته جعل مصبوبا كغيره من المايعات فكان المعني افرغ صورة انسان كما
تفرغ الجواهر المذابة قال الزمخشري وحق مسنون بمعني مصور ان يكون
صفة لصلصال كانه افرغ الحما فصور منه تمثال شخص قلت يعني انه يصب
التقدير من صلصال مصور ولكن يلزم تقديم الوصف المؤول على الصريح
اذا جعلنا من حما صفة لصلصال اما اذا جعلناه بدلا منه فلا وقيل مسنون
مصور من سنة الوجه وهي صورته قال الشاعر يريك سنة
وجه غير مقرفة وقال الزمخشري من سننت الحجر بالحجر اذا حككته به فالذي
يسيل بينهما سنن ولا يكون الا منتنا وقيل المسنون المنسوب اليه والمعني
نسب اليه ذرية وكان هذا القايل اخذه من الواقع وقيل هو من اسن
الما اذا تغير وهذا غلط لاختلاف المادتين قوله والجان خلقناه منصوب
على الاشتغال ورجح نصبه لعطف جملة على جملة فعلية والجان ابو الجن وهو ابليس
كادم ابي الانس وقيل هو اسم لجنس الجن وقرا الحسن والجأن بالهمز وقد
تقدم القول في ذلك في اواخر الفاتحة ومن قبل ومن باب متعلقان بخلقنا لان
الاولي لابتدا الغاية والثانية للتبعيض وفيه دليل على ان من لابتدا الغاية في
الزمان وتاويل البصريين له والنظاير بعيد والسموم ما يعمد من افراط الحر
من شمس



من شمس او ريح او نار لانها تدخل في المسام فتقتل وقيل السموم ما كان ليلا والحرور
ما كان نهارا وقال ابن عباس نار لا دخان لها وقيل هو من باب اضافة الموصوف
لصفته قوله اجمعون تاكيد ثان ولا يفيد الاجتماع في الوقت خلافا لبعضهم
قال ابو البقا كلهم حالا توكيدا يعني انه يفيد افادة الحال مع انه توكيد وفيه
نظر اذ لا منافاة بينهما بالنسبة الى المعني الا ترى انه يجوز جاوني جميعا مع افادته
التوكيد وقد تقدم الكلام في هذا وحكاية ثعلب مع ابي العباس قوله
ان يكون مع الساجدين وقوله فقعوا له يجوز ان تتعلق اللام بالفعل قبلها وان
تتعلق بساجدين وقد تقدم نظاير الفاظ هذه القصة في البقرة والاعراف قوله
الى يوم يجوز ان تتعلق بالاستقرار في عليك ويجوز ان تتعلق بنفس اللعنة والضمير
في لهم للذرية ادم وان لم يجر لهم ذكر للعلم بهم قوله هذا صراط هذا اشارة
الى الاخلاص المفهوم من المخلصين وقيل هذا اي اسما رتبته واعرابه وعلي اي من مر عليه
من علي اي علي رضواني وكرامتي وقيل علي بمعني الى نقل عن الحسن وقرا الضحاك وابو رجا
وابن سيرين ويعقوب في اخرين علي اي عال مرتفع قوله الا من اتبعك من
الغاوين فيه وجهان احدهما انه استثنا متصل لان المراد بعبادي العموم طايعهم
وعاصيهم وحينيذ يلزم استثنا الاكثر من الاقل وهي مسالة خلاف والثاني
انه منقطع لان الغاوين لم يندرجوا في عبادي اذ المراد بهم المخلصون والاضافة
اضافة تشريف واجمعين تاكيد وقال ابن عطية تاكيد فيه معني الحال
وفيه جنوح لمن يري اتحاد الوقت قوله لموعدهم اجمعين في اجمعين وجهان
اظهرهما انه تاكيد للضمير والثاني انه حال منه والعامل فيه معني الاضافة قاله
ابو البقا وقد عرفت خلاف الناس في مجي الحال من المضاف اليه ولا يعمل فيها الموعد
ان اريد به المكان فان اريد به المصدر جاز ان يعمل لانه مصدر لكن لا بد من
حذف مضاف اي مكان موعدهم قوله لها سبعة ابواب يجوز في هذه
الجملة ان تكون مستانفة وهو الظاهر ويجوز ان تكون خبرا ثانيا ولا يجوز
ان تكون حالا من جهنم لان ان لا تعمل في الحال قاله ابو البقا وقياس ما ذكروه
في ليت وكان ولعل من اخواتها من عملها في الحال لانها بمعني تمنيت وتشبهت
وترجيت ان يعمل فيها ان ايضا لانها بمعني اكدت ولذلك عملت عمل الفعل وهي
اصل الباب قوله منهم يجوز ان تكون حالا من جزء لانه في الاصل صفة له

copyright © King Saud University